

وان ما سنحاول القيام به هو تقديم قائمة أعمال مندور مرتبة ترتيبا تاريخيا ، بقدر الطاقة والامكان ، ذلك أن الترتيب التاريخي الدقيق - رغم جدواه العلمية - يكاد يكون مستحيلا بالنسبة لأعمال مندور لأن كتاباته غير مؤرخة ، وقد اجتهدنا في بعضها لتتعرّف على الفترة التي كتبت فيها .

وبصفة عامة تتوزع مؤلفات مندور على ثلاث فترات كبرى .
فالفترة الأولى تبتدىء بعد عودته من فرنسا إذ ساهم في مجلتي « الثقافة » و « الرسالة » بمجموعة من المقالات وقام كذلك بترجمة بعض الكتب الفرنسية الهامة .

في الفترة الثانية - وهي فترة نضاله الصحافي والسياسي - ينقطع مندور عن الكتابة الأدبية والنقدية انقطاعا تاما ، ويتفرغ للمقالات السياسية والاجتماعية التي تعكس تفكيره السياسي والاجتماعي .

ثم تأتي الفترة الثالثة وهي التي يعود فيها الى المجال الثقافي والتعليمي ، فيثري المكتبة العربية بنشاط غزير متنوع ، من محاضرات جامعية الى كتب مبسطة تعليمية حول الأدب وفنونه ، والنقد ومفاهيمه . كما ساهم مندور في هذه الفترة بكثير من المقالات احتضن فيها كتابات الشبان في ظل الوضع السياسي الجديد الذي أصبحت عليه مصر بعد 1952 . ولئن كانت هذه الفترة هي أغزر فترات انتاجه ، فان الفترة الأولى تمثل زبدا وخلاصة تفكيره النقدي . وما جاء بعدها ليس الا مواصلة ومتابعة في شئ من التبسيط والتعميم أحيانا . غير أننا لا نغفل عن أهمية كتابات مندور الأخيرة ، فهي تشكل منعرجا في تفكير مندور النقدي في ظلّ الدعوات الجديدة للأدب الهادف ، وللواقعية الاشتراكية .

وسوف نستعرض مؤلفات مندور موزعين اياها بحسب الأغراض التي كتبت فيها ومراعين الترتيب التاريخي بحسب الامكان .